حلية الجيد

بنظم

رسالة حقيقة التوحيد

للشيخ د. عبد الرحمن بن محمد آل نصر

نظم

أبي الحجاج

يوسف بن أحمد العلاوي

غفر الله له ولوالديه ومشايخه

حلية الجيد بنظم
رسالة حقيقة التوحيد

قال أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي - عَفَا الله عنه -:

حدثني جماعة من شيوخنا سماعا عليهم، منهم: شيخنا العلامة المعمر الطبيب محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم الندوي السلفي الهندي، ثنا عبد الحكيم الجَيْوَري، ثنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي الهندي.

ح وحدثنا شيخنا عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، ثنا الإمام عبد العزيز بن باز، ثنا الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ثنا الشيخ سعد بن عتيق، ثنا السيد محمد نذير حسين الدهلوي، ثنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، ثنا جدّي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الدهلوي، ثنا والدي، ثنا أبو طاهر ابن إبراهيم الكوراني، ثنا حسن العجيمي، ثنا عيسى الثعالبي، ثنا سلطان المزّاحي، ثنا أحمد بن خليل السبكي، ثنا النّجم محمد الغَيطِي، ثنا زكريا الأنصاري، ثنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثنا إبراهيم التنوخي البعلي، ثنا أحمد بن أبي طالب الحجار، ثنا الحسين بن المبارك الزبيدي، ثنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، ثنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي، ثنا عبد الله بن أحمد

حمُّويَه السرخسي، ثنا محمد بن يوسف الفِرَبري، أخبرنا الإمام البخاري، قال في صحيحه:

حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ على المنبر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

"إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[1].

---

[1] رواه الإمام البخاري في الصحيح [(١/ ٦ برقم ١) في كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ؟] كما أخرجه في عدة مواضع في الصحيح.

وإنما ابتدأتُ به هنا للتنبيه على أهمية هذا الحديث العظيم، وأن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل مردود على صاحبه، ولقول عبد الرحمن بن مهدي :"من أراد أن يصنف كتابا فليبدأ بحديث الأعمال بالنيات "، كما في سنن البيهقي الصغرى (١/ ٨ برقم ٣)، وقد ورد هذا المعنى في كلام جماعة من السلف كالإمام أحمد، وغيره، واقتداء بالإمام البخاري فقد جعله طليعة كتابه.

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، الذي هدانا لهذا الدين، وجعلنا به مسلمين، وبشرعه مستمسكين، وبقضاء راضين، وبه سبحانه مؤمنين.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وتاج النبيين، وإمام المتقين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، وما سار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله جل جلاله لم يخلقنا عبثا، ولم يتركنا هملا، بل أرسل إلينا الرسل، وأنزل إلينا الكتب، لتحقيق السبب الذي خلقنا لأجله، وتنفيذ الغاية التي أوجدنا لها.

وقد بين الله لنا سبحانه سبب خلقنا فقال عز شانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات:٥٦، وأصل العبادة قائم على توحيد الله جل وعز، ولهذا كانت عليه الخصومة بين الأنبياء والمرسلين وبين أقوامهم.

وقد كان في هذه الأمة ما كان في قبلها من الشرك، فقام أتباع الأنبياء من العلماء بتبيين الطريق الصحيح - الذي شذ عنه من شذ ممن ينتسب إلى الإسلام -، وهذا الأمر لم يقتصر على زمان دون زمان إذ إن الشيطان ينفث سمومه في كل جيل حسب طاقته.

والمعلوم أنه كلما غاب العلم وقل العلماء زاد الجهل وانتشر الجهلاء، فكان لزاما أن يكون في كل جيل من يقيم حجة الله تعالى على خلقه؛ وهم أهل العلم، فقام بهذا الواجب تعليما وتصنيفا من كل جيل من وفقه الله وهداه لحمل الرسالة وتبليغ الأمانة.

وكان ممن وفقه الله لذلك فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن ابن شيخنا العلامة محمد بن موسى آل نصر، فكتب رسالة وجيزة في بيان حقيقة التوحيد.

ثم رغب إلى الفقير بنظم مقاصدها، ولما رأيتها رسالة مفيدة أجبت سؤله، ولكني لم أقتصر على نظم مقاصدها بل نظمت جلها.

وقد سميت هذا النظم بـ:

حلية الجيد بنظم رسالة في حقيقة التوحيد

وقد اجتمعت لي أسباب لنظمها:

١. أن مؤلفها عزيز على قلبي ولا أستطيع رفض طلبه.

٢. أن هذا الفعل مني هو بر بشيخي المبجل والد المؤلف.
٣. رجاء أن أنظم فيمن بينوا التوحيد ونشروه بين الناس بما يستطيعون.

والله العظيم أسأل، وبأسمائه الحسنى أتوسل، أن يجزي الشيخ عبد الرحمن خير الجزاء، وأن يكتب له الأجر كاملا، وأن يرحم شيخنا الوالد برحمته، وأن يجعل ما سطره ولده في صحيفته.

كما أسأله سبحانه أن يكتب لي أجر المشاركة في هذا العمل، وأن يجري أجره على والدَيَّ ومشايخي ومن له حق عليّ.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه:

أفقر العباد

أبو الحجاج

يوسف بن أحمد العلاوي

ماحص – محافظة البلقاء الأردنية

المقدمة

١.حَمْـــدًا لِرَبِّـــي الْخَـــالِقِ الـــدَّيَّانِ
الْوَاحِـــدِ الْمُعْطِـــي الْعَظِـــيمِ الشَّـــانِ

٢.إِلَهِنَـــا الـــرَّحْمَنِ وَالـــرَّحِيمِ
مَعْبُودِنَـــا الْقَـــوِيِّ وَالْكَـــرِيمِ

٣.ثُـــمَّ صَـــلَاتُهُ عَلَـــى خَيْـــرِ الْبَشَـــرْ
سَـــلَامُهُ عَلَيْـــهِ دَوْمًـــا اسْـــتَمَرْ

٤.مُحَمَّـــدِ الْمَبْعُـــوثِ بِالتَّوْحِيـــدِ
إِلَـــى جَمِيـــعِ الْخَلْـــقِ وَالْعَبِيـــدِ

٥.وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَتَـــابَعِ
مِـنْ كُـلِّ نَجْـمٍ فِـي السَّـمَاءِ سَـاطِعِ

٦.وَبَعْـــدُ: يَـــا أُخَـــيَّ فَالْعِبَـــادَةْ
مُخْتَصَّـــةٌ بِصَـــاحِبِ السِّـــيَادَةْ

٧.إِلَهِنَـــا الْمَعْبُـــودِ خَيْـــرِ مُرْتَجَـــى
فَهْـــوَ الْإِلَـــهُ الْحَـــقُّ نَعِـــمَ الْمُلْتَجَـــى

٨.وَمَـــا سِـــوَاهُ بَاطِـــلٌ مَـــرْدُودُ
طَرِيقُـــــهُ مُنْقَطِـــــعٌ مَسْـــــدُودُ
٩.فَـــاللَّهُ أَنْـــزَلَ الْكِتَـــابَ، وَالرُّسُـــلْ
وَبَـــيَّنَ السَّـــبِيلَ مِـــنْ بَـــيْنِ السُّـــبُلْ
١٠.مُوَضِّـــحًا مَعَـــالِمَ التَّوْحِيـــدِ
بِأَنَّهَـــا الْحَـــقُّ عَلَـــى التَّأْكِيـــدِ
١١.وَرُسُـــلُ الـــرَّحْمَنِ بَيَّنُـــوهُ
لِقَـــوْمِهِمْ دَوْمًـــا وَوَضَّـــحُوهُ
١٢.أَوَّلُهُـــمْ نُـــوحٌ إِلَـــى خَيْـــرِ الْـــوَرَى
لِـــدَعْوَةِ التَّوْحِيـــدِ كَـــانَ نَاشِـــرَا
١٣.مِـــنْ بَعْـــدِهِمْ سَـــارَ الْأَئِمَّـــةُ عَلَـــى
طَـــرِيقِهِمْ مُوَضِّـــحِينَ فِـــي الْمَـــلَا
١٤.عَقِيـــدَةَ التَّوْحِيـــدِ وَالْعِبَـــادَةْ
مِـــنْ غَيْـــرِ تَقْصِـــيرٍ وَلَا هَـــوَادَةْ

١٥.وَهَكَـــذَا تَتَـــابَعَ الْفُحُـــولُ
قَائِمَـــــةٌ كَرِيمَـــــةٌ تَطُـــــولُ
١٦.مِـــنْهُمْ كَـــرِيمٌ نَابِـــهٌ وَفَاضِـــلُ
مَكَانُـــهُ بَـــيْنَ الضُّـــلُوعِ نَـــازِلُ
١٧.هُـــوَ النَّبِيـــلُ عَابِـــدُ الـــرَّحْمَنِ
أَشْـــجَارُهُ مُثْمِـــرَةُ الْأَغْصَـــانِ
١٨.مِـنْ وُلْـدِ شَـيْخِنَا الْجَلِيـلِ الْمُقْـرِي
مُحَمَّـــدِ بْـــنِ مُوسَـــى آلِ نَصْـــرِ
١٩.فَخَـــطَّ فِـــي حَقِيقَـــةِ التَّوْحِيـــدِ
رِسَـــــالَةً بِثَوْبِهَـــــا الْجَدِيـــــدِ
٢٠.نَظَمْتُهَـــا نَظْمًـــا يَزِيـــدُ حُسْـــنَها
مُزَيِّنًـــا لَهَـــا بِأَهْـــدَابِ الْبَهَـــا
٢١.خُـــذْهَا أُخَـــيَّ حِلْيَـــةً لِلْجِيـــدِ
عِقْـــدًا مُنِيـــرًا فِـــي رِقَـــابِ الْغِيـــدِ

٢٢.وَأَسْـــأَلُ الْإِلَـــهَ مِـــنْ إِحْسَـــانِهِ
وَالْعَفْـــوَ وَالـــدُّخُولَ فِـــي جِنَانِـــهِ

تمهيد

٢٣.حَقِيقَـــةُ التَّوْحِيـــدِ يَـــا إِخْـــوَانِي
حَقِيقَـــــــةٌ شَـــــــرْعِيَّةُ الْبُنْيَـــــــانِ

٢٤.بَيَّنَهَـــــا الْقُـــــرْآنُ وَالْحَـــــدِيثُ
يَجِـــــدُهَا مَـــــنْ سَـــــعْيُهُ حَثِيـــــثُ

٢٥.سَـــــــبِيلُهَا تَبَـــــيُّنُ الْفُرْقَـــــانِ
بَـــيْنَ سَـــبِيلِ الْحَـــقِّ وَالْكُفْـــرَانِ

٢٦.وَمَـــا دَعَـــا إِلَيْـــهِ رُسْـــلُ اللَّهِ
مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا رَيْـــبٍ وَلَا اشْـــتِبَاهِ

٢٧.وَمَـــا عَلَيْـــهِ كُـــلُّ أَعْـــدَاءِ الرُّسُـــلْ
فِـــي شِـــرْكِهِمْ مِـــنْ كُـــلِّ أَبْنَـــاءِ الْمِلَـــلْ

٢٨.بَانَـــتْ لِكُـــلِّ عَاقِـــلِ الْخُصُـــومَةْ
بَـــيْنَ الْفَـــرِيقَيْنِ بَـــدَتْ مَعْلُومَـــةْ

الأصول التي عليها جماع دين المشركين

٢٩.جِمَـاعُ دِيـنِ الْمُشْـرِكِينَ خَمْـسُ
مِـــنْ الْأُصُـــولِ لَا يَجِيـــهِ لَـــبْسُ

٣٠.[١] إِقْـرَارُهُمْ بِخَـالِقٍ وَمَالِـكِ
وَرَازِقٍ مُـــــــدَبِّرِ الْمَمَالِـــــــكِ

٣١.وَأَنَّـــهُ الـــرَّبُّ وَلَا سِـــوَاهُ
بِيَـــــــدِهِ التَّـــــــدْبِيرُ إِلَّا اللَّهُ

٣٢.وَإِنْ سَـأَلْتَهُمْ عَـنْ ذَاكَ صَـرَّحُوا
بِأَنَّـــــهُ يَخْلُقُهُـــــمْ وَيُصْـــــلِحُ

٣٣.[٢] وَأَنَّهُـمْ يَـا صَـاحِ يعْبُدُونَـهُ
فِـي الْكَـرْبِ وَالْأَهْـوَالِ يَطْلُبُونَـهُ

٣٤.فَهْـوَ الْأَجَـلُّ بَـيْنَ مَعَبُـودَاتِهِمْ
مَـعْ شِـرْكِهِمْ وَظُلْمِهِـمْ وَكُفْـرِهِمْ

٣٥.عَتَاقَـــةٌ، صَـــدَقَةٌ، صِـــيَامُ
وَنَـــذْرُهُمْ، وَصِـــلَةٌ، إِطْعَـــامُ

٣٦.وَالْحَــجُّ، وَالْعُمْــرَةُ، وَالطَّــوَافُ
وَخِدْمَــــةُ الْحَجِــــيجِ، الِاعْتِكَــــافُ

٣٧.[٣] وَهُــمْ كَـذَاكَ يَعْبُـدُونَ غَيْـرَهُ
مُخَــــالِفِينَ يَــــا أُخَّــــيَّ أَمْــــرَهُ

٣٨.[٤] قَصْدَ التَّقَرُّبِ بِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ
شَــــفَاعَةٌ تَصِــــلُهُمْ بِقُــــرْبِهِمْ

٣٩.[٥] فَعَبَـدُوا الْجِـنَّ كَـذَا الْمُلَائِـكْ
وَالْأَنْبِيَــــا وَصَــــالِحًا هُنَالِــــكْ

٤٠.وَكَوْكَبًــــا وَصَــــنَمًا مُمَــــثَّلَا
بِصَــــالِحٍ مُعَظَّمًــــا مُــــبَجَّلَا

٤١.مَـعَ اعْتِقَـادِ الـرُّوحِ فِـي الْأَصْـنَامِ
حَتَّــــى أَتَــــاهُمْ سَــــيِّدُ الْأَنَــــامِ

٤٢.يَــــأْمُرُ بِالتَّوْحِيــــدِ وَالْعِبَــــادَةْ
لِلَّهِ وَحْــــــدَهُ بِــــــلَا زِيَــــــادَةْ

٤٣.وَلَـمْ يُفَـرِّقْ بَيْـنَهُمْ فِـي الْحُكْـمِ
دُنْيَـا وَأُخْـرَى فَـافْهَمْنَّ نَظْمِـي

الأصول العشرة

٤٤. وَبَعْـــدَ أَنْ تَعَقَّـــلَ الْأُصُـــولَا
وَتَعْـــرِفَ الْحُجَّـــةَ وَالتَّـــدْلِيلَا

٤٥. مِـــنْ الْأُمُـــورِ عَشْـــرَةٌ تَتَّضِـــحُ
كَـــمْ مُغْلَـــقٍ أَمَامَـــكَ يَنْفَـــتِحُ

٤٦. [١] إِقْـــرَارُهُمْ بِـــأَنَّ اللَّهَ خَـــالِقُ
وَمَالِـــــكٌ مُـــــدَبِّرٌ وَرَازِقُ

٤٧. وَأَنَّـــهُ أَجَـــلُّ مَعْبُـــودٍ لَهُـــمْ
لَكِـــنَّهُمْ تَلَبَّسُـــوا بِشِـــرْكِهِمْ

٤٨. لَـمْ يُـذْعِنُوا لِلْمُصْطَفَى بِمَا يَجِبْ
أَنْ يُفْـــرِدُوا اللَّهَ بِـــأَنْوَاعِ الْقُـــرَبْ

٤٩. وَيَكْفُـــرُوا بِكُـــلِّ مَعْبُـــودٍ سِـــوَى
إِلَهِنَـــا الْجَبَّـــارِ، تَبًّـــا لِلْهَـــوَى

٥٠. لَـنْ يَـدْخُلُوا فِـي رِبْقَـةِ الْإِسْـلَامِ
وَلَـــنْ يَكُونُـــوا مِـــنْ ذَوِي الْإِنْعَـــامِ

٥١.لَا عِصْـــمَةً لِـــدَمِهِمْ أَوْ مَـــالِ
قِتَـــالُهِمْ مِـــنْ بَعْـــدِ أَمْـــرِ الْـــوَالِي

٥٢.[٢] وَبِالْعِبَـادَةِ الْخُصُـومَةُ أَتَـتْ
لِأَنَّهَـــا الْمِقْيَـــاسُ فِيـــهِ ثَبَتَـــتْ

٥٣.فَـــالرَّبُّ وَالْإِلَـــهُ مَعْنَيَـــانِ
لَمِـــنْ يَـــرُومُ الْحَـــقَّ بِالْبَيَـــانِ

٥٤.فَـالرَّبُّ رَبَّـى الْعَـالَمِينَ بِـالنِّعَمْ
خَلَقَهُـــمْ أَوْجَـــدَهُمْ مِـــنَ الْعَـــدَمْ

٥٥.أَمَّـــا إِلَـــهٌ مِـــنْ فِعَـــالٍ صَـــرْفُهُ
مَعْنَـــاهُ مَعْبُـــودٌ وَهَـــذَا وَصْـــفُهُ

٥٦.لَكِنَّمَـــا اللَّفْظَـــانِ إِنْ تَجَمَّعَـــا
يَخْتَلِـــفُ الْمَعْنَـــى إِذَا كَانَـــا مَعَـــا

٥٧.أَوْ فُـرِّقَ اللَّفْظَـانِ فَـالْمَعْنَى إِذَنْ
مُتَّفِـــقٌ مُتَّسِـــقٌ يَـــا ذَا الْفِطَـــنْ

٥٨.فَـالرَّبُّ وَالْإِلَـهُ مِـنْ أَسْـمَائِهِ
سُـبْحَانَهُ الـرَّحْمَنُ فِـي عَلْيَائِـهِ
٥٩.[٣] مِـنْ لَـمْ يُقِـرَّ بِالْعِبَـادَةِ فَـلَا
يَنْفَعُـهُ الْإِقْـرَارُ بِـالرَّبِّ وَلَا
٦٠.يُحَقِّـقُ النَّجَـاةَ وَالْإِسْـلَامَا
لَكِنَّـهُ لِحُجَّـةٍ أَقَامَـا
٦١.فَيَنْبَغِـي اَلْإِقْـرَارُ بِالْإِلَـهِ
وَالـرَّبِّ دَائِمًـا بِـلَا تَنَـاهِي
٦٢.[٤] فَغَايَـةُ الْخَلْـقِ هُـوَ التَّوْحِيـدُ
وَالْكُـلُّ خَلْقُـهُ لَـهُ عَبِيـدُ
٦٣.مَعْنَـاهُ لَا مَعْبُـودَ إِلَّا اللَّهُ
بِـالْحَقِّ دَائِمًـا وَلَا سِـوَاهُ
٦٤.وَهْـيَ رِسَـالَةُ جَمِيـعِ الْأَنْبِيَـا
مَـنْ جَـاءَ بِـالْحَقِّ الْمُبِـينِ هَادِيَـا

٦٥.[٥] عِبَـادَةٌ يَـا صَـاحِ حَـقُّ اللَّهِ
لَا مَلَـــــكٍ أَوْ مُرْسَـــــلٍ أَوَّاهِ

٦٦.وَاللَّهُ خَـصَّ نَفْسَـهُ عَـزَّ وَجَـلّ
بِكُـــلِّ أَنْـــوَاعِ الْعِبَـــادَةِ حَصَـــلْ

٦٧.[٦] مَـا صَـحَّتِ الْعِبَـادَةُ إِلَّا إِذَا
تَحَقَّـقَ التَّوْحِيـدُ مِـنْ غَيْـرِ الْأَذَى

٦٨.كَمَـا هِـيَ الصَّـلَاةُ بِالطَّهَـارَةْ
بِـــدُونِهَا تُحَقِّـــق الْخَسَـــارَةْ

٦٩.فَكُلُّهَـــا لِلَّهِ كَالتَّوَكُّـــلِ
وَالنَّـــذْرِ وَالـــدُّعَاءِ وَالتَّبَتُّـــلِ

٧٠.بِالْقَلْـبِ وَاللِّسَـانِ وَالْأَرْكَـانِ
جَمِيعُهَـــا لِلْمَلِـــكِ الـــدَّيَّانِ

٧١.حَقِيقَـةُ الْعِبَـادَةِ مَـا جَمْعَـا
كَمَـــالَ حُبِّـــهِ لَـــهُ وَخَضَـــعَا

٧٢.اِسْـــمٌ لِكُـــلِّ عَمَـــلٍ يَرْضَـــاهُ
يُحِبُّـــــهُ رَبِّـــــي وَلَا يَأْبَـــــاهُ

٧٣.مِـنْ بَـاطِنِ الْأَعْمَـالِ وَالظَّـوَاهِرْ
لِلَّهِ وَحْـــــدَهُ بِهَـــــا نُجَـــــاهِرْ

٧٤.وَتَثْبُـــتُ الْعِبَـــادَةُ بِـــالْوَحْيِ
مِـــنَ الْإِلَـــهِ أَوْ مِـــنْ اَلنَّبِـــيِّ

٧٥.ثَنَـــاؤُهُ، تَصْـــرِيحُهُ، بِـــأَمْرِهِ
وَالنَّهْـــيُ عَـــنْ تَصْـــرِيفِهِ لِغَيْـــرِهِ

٧٦.تَرْتِيبُـــهُ الثَّـــوَابَ وَالْعَقَابَـــا
إِفْـــرَادُهُ فِيـــهِ، إِلَيْـــهِ ثَابَـــا

٧٧.[٧] صَـرْفُ الْعِبَـادَةِ لِغَيْـرِ الـرَّبِّ
حَقِيقَـــةُ الشِّـــرْكِ بِغَيْـــرِ رَيْـــبِ

٧٨.أَيًّـا يَكُـنْ فِـي شَخْصِـهِ وَجِنْسِـهِ
مِـنْ غَيْـرِهِ أَوْ إِنْ يَكُـنْ مِـنْ نَفْسِـهِ

٧٩.فَكُـلُّ مَـا قَـدْ دَلَّـتِ النُّصُـوصُ

بِأَنَّهَـــا عِبَـــادَةُ مَنْصُـــوصُ

٨٠.فَصَـــــرْفُهُ لِلَّهِ دُونَ شَـــــكِّ

لِغَيْـــــرِهِ مُلَابِـــــسٌ لِلشِّـــــرْكِ

٨١.[٨] وَالْمُشْـرِكُونَ لِلْبَـوَارِ نَـالُوا

لِأَنَّهُـمْ فِـي شِـرْكِهِمْ قَـدْ قَـالُوا

٨٢.بِقُـرْبِهِمْ تُرْجَـى لَنَـا الشَّـفَاعَةْ

نَعْبُـدُهُمْ زُلْفَـى لَـهُ وَطَاعَـةْ

٨٣.كَـذَّبَهُمْ رَبِّـي وَسَـمَّى فِعْلَهُـمْ

شِـرْكًا بِـهِ أَضَـلَّهُمْ وَذَلَّهُـمْ

٨٤.فَالشِّـرْكُ صَـدَّ عَـنْ سَـبِيلِ الْأَنْبِيَـا

ذَا بَاطِـلٌ قَـدْ لَبَّسُـوهُ بِالضِّـيَا

٨٥.يُحَرِّفُـونَ الشِّـرْكَ وَالتَّوْحِيـدَا

قَـدْ شَـوَّهُوا مِـنْ بِعْثَـةٍ مَقْصُـودَا

٨٦.فَلَـــيْسَ بَـــيْنَ اللَّهِ قُـــلْ وَخَلْقِـــهِ
وَاسَـــــطَةٌ حَاشَـــا دَلِيـــلَ دَرْبِـــهِ

٨٧.لَا شَكَّ فِي جَاهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ بَـــالِغٌ حَـــدَّ الْوَفَـــا

٨٨.وَجَـاهُ الْأَنْبِيَـا وَصَـالِحِي الْأُمَـمْ
مُكَـــرَّمٌ عِنْـــدَ الْإِلَـــهِ مُحْتَـــرَمْ

٨٩.لَكِنَّـــهُ مَـــا كَـــانَ يَوْمًـــا سَـــبَبَا
مُسَـــــوِّغًا دُعَـــــاءَهُمْ وَالطَّلَبَـــــا

٩٠.شَـــفَاعَةٌ لَهَـــا الْإِلَـــهُ قَـــدْ مَلَـــكْ
بِإِذْنِـــهِ، رِضَـــاهُ، شَـــرْطَانِ سَـــلَكْ

٩١.وَاللَّهُ يَرْضَـى عَـنْ أُوْلِـي التَّوْحِيـدِ
مَـنْ مَـاتَ لَا يُشْـرِكْ عَلَـى التَّوْكِيـدِ

٩٢.لِـــذَا السُّـــؤَالُ يَـــا إِلَهِـــيْ شَـــفِّعِ
نَبِيَّنَـــــا فِينَـــــا بِيَـــــوْمِ اَلْمَفْـــــزَعِ

٩٣.يَــوْمَ الْمَعَــادِ يَفْــزَعُ الْخَلَائِــقُ
إِلَــى النَّبِــيْ كُــلٌّ إِلَيْــهِ سَــابِقُ
٩٤.لِأَنَّــهُ إِذْ ذَاكَ حَــيٌّ حَاضِــرُ
يُجِيــبُهُمْ فِــي مَــا عَلَيْــهِ قَــادِرُ
٩٥.يَسْــجُدُ بَعْــدَ الْإِذْنِ ثُــمَّ يَرْفَــعُ
يَبْــدَأُ بِالتَّحْمِيــدِ ثُــمَّ يَشْــفَعُ
٩٦.[٩] وَعَــدَمُ الْإِقْــرَارِ بِالشَّــهَادَةْ
مُفَــرَّعٌ عَــنْ عِلْمِهِــمْ مُــرَادَهْ
٩٧.فَيُبْطِــلُ التَّعَلُّــقَ بِمَــا سِــوَى
إِلَهِنَــا مَــنْ عَلَــى عَرْشِــهِ اِسْــتَوَى
٩٨.[١٠] لِأَنَّهُمْ أَهْلُ اَللِّسَانِ عِنْدَهُمْ
مَعْنَــى الْإِلَــهِ يَــا أَخِــي مَعْبُــودُهُمْ
٩٩.فَلَــيْسَ مَعْنَــاهُ هُــوَ الْخَــلَّاقُ
لَــوْ كَــانَ ذَاكَ لَــمْ يَكُــنْ شِــقَاقُ

١٠٠.فَهُـمْ أَقَـرُّوا بِـالْعَظِيمِ الْخَـالِقِ
وَمَالِـــكٍ مُـــدَبِّرِ الْخَلَائِـــقِ

١٠١.نُفَسِّـــرُ الشَّـــهَادَةَ بِمَـــا يَلِـــي
بِـــأَنَّ رَبَّنَـــا الْمُهَـــيْمِنَ الْعَلِـــيّ

١٠٢.هُـــوَ الْإِلَـــهُ الْحَـــقُّ وَالْمَعْبُـــودُ
سُـــــبْحَانَهُ؛ وَغَيْـــــرُهُ مَـــــرْدُودُ

١٠٣.شَـهَادَةُ التَّوْحِيـدِ عَهْـدٌ وَالْتِـزَامْ
فِـي بَـاطِنٍ وَظَـاهِرٍ عَلَـى الـدَّوَامْ

١٠٤.فَشَـــرْطُهَا الْعِلْـــمُ مَـــعَ الْيَقِـــينِ
وَالِانْقِيَـــادُ، مُخْلِـــصٌ لِلـــدِّينِ

١٠٥.مَحَبَّـــةٌ، رِضًـــا، كَـــذَا اَلْقَبُـــولُ
وَالصِّـــدْقُ، فَاسْـــمَعْ مَـــا بِـــهِ أَقُـــولُ

١٠٦.يَنْـــدَفِعُ الْإِشْـــكَالُ أَنَّ بَعْضَـــهُمْ
قَـــدْ يَـــدْخُلُ النِّيـــرَانَ! ذَاكَ أَنَّهُـــمْ

١٠٧.مِمَّــنْ أَخَــلَّ بِالشُّــرُوطِ كُلِّهَــا
أَوْ قَــدْ أَخَــلَّ يَــا أَخِــي ببَعْضِــهَا
١٠٨.فَتِلْــكَ يَــا أُخَــيَّ عَشْــرٌ كَامِلَــةْ
مُحْكَمَــــةٌ وَلِلْيَقِــــينِ شَــــامِلَةْ

الخاتمة

١٠٩.إِنْ بَانَتِ الْبَيْضَاءُ فِي الْمَسَالِكْ
أَدْرَكْتَ مَا فِي النَّاسِ مِنْ مَهَالِكْ

١١٠.إِعْرَاضُهُمْ مَعْ جَهْلِهِمْ بِمَا لَهَا
فَاحْرِصْ أُخَيَّ وَلْتَكُنْ رِئْبَالَهَا

١١١.فَإِنَّهُ يُورِثُكَ الْإِقْبَالَا
عَلَى الْإِلَهِ رَبِّنَا تَعَالَى

١١٢.كَذَا سُؤَالَهُ مَزِيدَ فَضْلِهِ
مِنْ خَيْرِهِ وَبِرِّهِ وَوَصْلِهِ

١١٣.دَوَامَ شُكْرِهِ؛ وَمِنْ شُكْرِ النِّعَمْ
رِعَايَةٌ، صِيَانَةٌ عَمَّا يُذَمّ

١١٤.تَعَاهُدُ الْعِلْمِ مَعَ التَّعَلُّمِ
وَبَثُّهِ كِتَابَةً وَبِالْفَمِ

١١٥.وَالِاعْتِصَامُ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ
مُجَانِبًا دُعَاةَ بَاطِلٍ ذَمِيمْ

١١٦.حِرَاسَـــةُ التَّوْحِيـــدِ أَنْ تُكَـــرِّرَا
تَدْرِيسَـــهُ بَـــيْنَ الْمَـــلَا وَتَنْشُـــرَا
١١٧.رَجَـاءَ أَنْ نُعْطَـى بِـهِ الْكَرَامَـةْ
حُسْـــنَ خِتَامِنَـــا مَـــعَ السَّـــلَامَةْ
١١٨.وَإِنَّ خَيْـــرَ مَـــا بِـــهِ يُشْـــتَغَلُ
وَمَـــا إِلَيْـــهِ الـــرُّوحُ دَوْمًـــا تُبْـــذَلُ
١١٩.وَمَـــا قُلُوبَنَـــا بِـــهِ نُـــدَاوِي
رَجَـــاءَ أَنْ تُمْحَـــى بِـــهِ الْمَسَـــاوِي
١٢٠.مَعْرِفَـــةُ الْإِلَـــهِ بِالتَّوْحِيـــدِ
وَرَدُ كُـــلِّ جَاحِـــدٍ عَنِيـــدِ
١٢١.نَسْـــأَلُكُ اللَّهَ بِـــأَنْ نُحَقِّقَـــا
تَوْحِيـــدَنَا عَلَـــى الْيَقِـــينِ وَالتُّقَـــى
١٢٢.وَأَنْ نَكُـــونَ مِـــنْ دُعَـــاةِ الْحَـــقِّ
مُطَبِّقِـــينَ شَـــرْعَهُ بِصِـــدْقِ

خاتمة النظم

١٢٣.تَـــمَّ خِتَـــامُ نَظْمِنَـــا الرِّسَـــالَةْ
مُـــزُونُ خَيْـــرِهِ بَـــدَتْ هَطَّالَـــةْ

١٢٤.وَنَسْـــأَلُ اللَّهَ الْعَلِـــيَّ الْعَـــالِي
تَجْنِيبَنَـــا مَسَـــالِكَ الضَّـــلَالِ

١٢٥.وَأَنْ يُجَازِي الشَّيْخَ مِنْ إِحْسَانِهِ
فِرْدَوْسَـــهُ الْأَعْلَـــى وَفِـــي رِضْـــوَانِهِ

١٢٦.جَـــزَاءَ مَـــا خَطَّـــتْ بِـــهِ يُمْنَـــاهُ
ضَـــاعِفْ لَـــهُ الْأُجُـــورَ يَـــا رَبَّـــاهُ

١٢٧.وَاكْتُـــبْ لِعَبْـــدِكَ الْفَقِيـــرِ أَجْـــرَهُ
سَـــامِحْهُ يَـــا مَـــوْلَايَ وَاقْبَـــلْ عُـــذْرَهُ

١٢٨.وَجَـــازِ عَنِّـــي وَالِـــدَيَّ خَيْـــرَا
عَظِّـــمْ إِلَهِـــي للشُّـــيُوخِ الْأَجْـــرَا

١٢٩.وَصَـــلِّ رَبِّـــي دَائِمًـــا وَسَـــرْمَدَا
عَلَـــى إِمَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا

١٣٠.وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ الْكِـــرَامِ
وَالتَّـــابِعِينَ مِـــنْ ذَوِي الْإِكْـــرَامِ

إجازة المنظومة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبيه، وآله، وصحبه.

أما بعد: فيقول العبد الفقير أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي – عفا الله عنه وغفر لوالديه – قد يسر الله تعالى للأخ / ـت الفاضل / ـة

.....

قراءة وسماع منظومة (((حلية الجيد))) على العبد الفقير.

وقد أجزتهـ / ـا بهذه المنظومة وبما سمعـ / ـت وقرأ / ت إجازة خاصة رجاء الاندراج في أهل العلم والعمل.

مع الوصية بتقوى الله في السر والعلن البدع وأهلها والتزام سبيل أهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم.

وأوصيه أن لا ينساني وصاحب الأصل من دعواته الصالحة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه: الفقير إلى عفو مولاه

أبو الحجاج يوسف بن أحمد العلاوي

عامله الله بفضله وتولاه